

# اقتصاد

## أخبار

### غاز أميركي أكثر لاوروبا

طرحت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين إمكانية تقليل اعتماد الاتحاد الأوروبي على الغاز الطبيعي المسال الروسي عبر استيراد المزيد من الولايات المتحدة. وأشارت فون ديرلاين إلى هذا الأمر خلال مكالمة هاتفية أجرتها مؤخراً مع الرئيس الأميركي المنتخب



دونالد ترامب، وفق ما نقلت وكالة بلومبيرغ الأميركية. وقالت فون ديرلاين: «الغاز الطبيعي المسال كان أحد المواضيع التي ناقشناها.. ما زالتنا نحصل على كميات كبيرة من الغاز الطبيعي المسال من روسيا.. فلماذا لا نستبدله بالغاز الأميركي، الأرخص، ونخفض من أسعار الطاقة لدينا؟». تُعد الولايات المتحدة بالفعل أكبر مزود لأوروبا بالغاز الطبيعي المسال، لكن روسيا تحتل المركز الثاني بلا منافس. ويبحث المسؤولون الأوروبيون عن سبل لكبح دور موسكو في قطاع الطاقة مع استمرار الحرب في أوكرانيا، رغم أن الغاز الروسي المنقول عبر الأنابيب والغاز الطبيعي المسال لا يزالان خارج نطاق العقوبات بشكل كبير.

### 240 مليار دولار فائض للصين

بلغ فائض الحساب الجاري للصين 1,713 تريليون يوان (240 مليار دولار) خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري. وأظهرت بيانات صادرة عن هيئة النقد الأجنبي في الصين أن نسبة فائض الحساب الجاري إلى الناتج المحلي الإجمالي بلغت 1,8% خلال الفترة المذكورة، بينما كانت تدفقات رأس المال عبر الحدود مستقرة بشكل عام. وفي الفترة من يناير/كانون الثاني إلى سبتمبر/أيلول 2024، وصل الفائض في تجارة السلع للصين إلى 518,2 مليار دولار، بزيادة 17% على أساس سنوي، في حين سجلت تجارة الخدمات بالبلاد عجزاً قدره 181,4 مليار دولار، وفق ما نقلت وكالة شينخوا أمس السبت.

### توسع مصرف سنغافوري في ماليزيا

قال مصدران إن مجموعة «دي. بي. إس»، أكبر بنوك سنغافورة، تستكشف فرص التوسع في ماليزيا من خلال عمليات استحواذ محتملة على حصص في بنوك في جارتها بمنطقة جنوب شرق آسيا، بما في ذلك أحد أصغر البنوك الماليزية من حيث الأصول. وقال أحد المصدرين لرويترز، أمس، إن خيارات التوسع في ماليزيا تشمل شراء أصول مصرفية تابعة لبيت التمويل الكويتي (بيتك) في ماليزيا تزيد قيمتها على 500 مليون دولار وجرى طرحها للبيع. وأوضح المصدران المطلعان أن «دي. بي. إس» تدرس شراء حصة شركة الاستثمار الحكومية السنغافورية (تماسيك) في بنك أليانس ماليزيا بيرهاد التي تبلغ 29,1%.

## تونس تتجه إلى بنوك أفريقيا للاقتراض

### تونس - إيهان الحامدي

هذا التغيير مرده بحث سلطات تونس عن مصادر تمويل لا تضع شروطاً مسبقة للتمويل على غرار صندوق النقد الدولي فضلاً عن ضمان مدة سداد طويلة. وأضاف: «لا تضع البنوك الأفريقية والصناديق العربية عادة شروطاً مسبقة على التمويلات التي تمنحها للبلدان التي تبحث عن تمويلات لموازنتها». وبسبب اشتراطات صندوق النقد الدولي جمدت تونس منذ عام 2022 مشروع اتفاق مبدئي بشأن تمويلات بقيمة 1,9 مليار دولار، بعد أن طلب الصندوق إصلاحات اقتصادية قاسية وجدت معارضة من الرئيس قيس سعيد والاتحاد العام التونسي للشغل. ويرفض الرئيس التونسي توقيع أي اتفاق مالي مع صندوق النقد الدولي يقضي إلى تنفيذ إصلاحات قاسية على الطبقات الضعيفة والمتوسطة، من بينها رفع الدعم عن المحروقات والكهرباء والمواد الغذائية

دابت السلطات سابقاً في الاعتماد عليها لحشد التمويل الخارجي.

ويعتقد الخبير في السياسات المالية مراد الحطاب، أن السلطات التونسية بصدد تغيير سياساتها في توفير مصادر التمويل الخارجي لعجز الموازنة من دون فك الارتباط بشكل نهائي مع الهيئات المالية العالمية. وقال الحطاب لـ«العربي الجديد» إن البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير سيكون المصدر الخارجي الأول لتمويل عجز الموازنة بما قيمته 1,55 مليار دينار، وهو أكبر قرض مبرمج ضمن خطة الاقتراض الخارجية للعام القادم.

وشرح خبير السياسات المالية حدوث تغيرات في سياسات الاقتراض عامة، وذلك عبر التعويل أكثر على البنوك الأفريقية والصناديق العربية مقابل تقليص التعامل مع الهيئات المالية الدولية والخروج على السوق العالمية لتعبئة الموارد، معتبراً أن

غيرت سلطات تونس وجهة الاقتراض الخارجي نحو البنوك الأفريقية والصناديق العربية في إطار خطتها لتمويل عجز الموازنة خلال العام المقبل، إذ يتوقع أن يكون البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير المصدر الأول للتمويلات الخارجية. وكشفت وثيقة مشروع الموازنة لعام 2025 التي شرع البرلمان في مناقشتها، أن الحكومة تنوي اقتراض ما يزيد عن 1,5 مليار دينار (460 مليون دولار) من البنك الأفريقي للاستيراد والتصدير من مجموع قروض خارجية متوقعة بأكثر من 3,8 مليارات دينار (1,2 مليار دولار). ويحوز البنك المرتبة الأولى في مصادر تمويل الموازنة التونسية في غياب قروض الهيئات المالية الدولية والقروض الثنائية التي



ماسك خلال مشاركته في تجمع انتخابي لترامب في نيويورك، 28 أكتوبر 2024 (Getty)

تجاوز صافي ثروة إيلون ماسك 300 مليار دولار للمرة الأولى منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، مع ارتفاع سعر سهم «تسلا» للسيارات الكهربائية وسط رهانات على أن علاقته الوثيقة بالرئيس المنتخب دونالد ترامب ستفيد الشركة. وأضاف ماسك إلى ثروته الشخصية منذ فوز ترامب أكثر من أي شخص آخر يتبعه مؤثر بلومبيرغ للمليارات. وقفز سعر سهم «تسلا» بنسبة 28% منذ إغلاق يوم الثلاثاء الماضي، مما زاد ثروته بمقدار 50 مليار دولار لتصل إلى 313,7 مليار دولار. واقترح ترامب علناً خطوات من شأنها أن تفيده أعمال ماسك. وقد طرح الرئيس المنتخب فكرة تولي «ماسك» منصباً تم استحداثه في إدارته بصفة مسؤول عن الكفاءة. انضم ماسك إلى السباق الرئاسي في وقت متأخر، إذ قام بحملة إلى جانب ترامب في الأسابيع التي سبقت الانتخابات وموّل الأعمال الخيرية مثل مسابقة بانصيب يومية بقيمة مليون دولار للناخبين في الولايات التي تشهد منافسة.

## ثروة إيلون ماسك تتجاوز 300 مليار دولار

## باكستان تطلب إعادة جدولة ديون صينية بـ 3,4 مليارات

### إسلام آباد - العربي الجديد

طلبت باكستان من الصين إعادة جدولة ديون بقيمة 3,4 مليارات دولار، لمدة عامين، في خطوة تلقي الضوء على اعتماد إسلام آباد على بكين في الحد من مخاطر عدم الوفاء بسداد الديون. ونقلت صحيفة إكسبريس تريبيون الباكستانية، أمس السبت، عن مصادر حكومية قولها إن إعادة جدولة هذه الديون، مهمة للغاية لباكستان، لسد فجوة التمويل الخارجي، التي تبلغ خمسة مليارات دولار، والتي حددها صندوق النقد الدولي وقت التوقيع على برنامج الإنقاذ المالي

في سبتمبر/أيلول الماضي. وأضافت المصادر أن باكستان تسعى للحصول على تمديد لمدة عامين، لسداد الديون الرسمية والمضمونة، التي حصلت عليها من بنك التصدير والاستيراد الصيني (إكسيم). ولم يرد المتحدث باسم وزير المالية الباكستاني، قمر عباسي، على سؤال عما إذا كانت الصين قد وافقت على تمديد الديون، وفق وكالة أسوشيتد برس. وأكد رئيس الوزراء الصيني لي تشيانغ في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أن بلاده لن تدخر جهداً في مساعدة باكستان والتعاون معها من أجل الوصول إلى الأهداف الاقتصادية المنشودة، وذلك قبل بدء

أعمال قمة منظمة شنغهاي في العاصمة الباكستانية إسلام آباد. وشدد لي تشيانغ خلال أعمال افتتاح مطار غوادر، على أن المشاريع الاقتصادية المشتركة بين الصين وباكستان التي وُقعت، دليل على أن الشراكة الاقتصادية والتجارية عميقة بين الدولتين، وأن بكين تعترف المضي قدماً في العمل مع باكستان من أجل منح الشعب الباكستاني الرفاهية. وقال رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف، خلال افتتاح المطار ذاته، إن «باكستان تعتبر الصين الشريك الاستراتيجي المهم لها في المنطقة، حيث كانت دائماً تفت إلى جانب باكستان في كل الأزمات والأحوال».

واجهت باكستان أزمة اقتصادية في بداية العام المالي الماضي 2023/2024 مع ارتفاع مخاطر التخلف عن سداد الديون. وادى عدم اليقين السياسي واختلال التوازن المالي والخارجي والتشديد النقدي العالمي، إلى ضغوط على الأسعار المحلية والاحتياطيات الأجنبية. ورغم أن الدولة نجحت في تجنب التخلف عن سداد ديونها السيادية العام الماضي، إلا أنها لا تزال تعتمد بشدة على مساعدات صندوق النقد الدولي، إذ تواجه مطالبات بسداد ديون خارجية بقيمة 22 مليار دولار في السنة المالية الحالية، أي نحو ثلاثة أضعاف احتياطياتها من النقد الأجنبي.

## اقتصاد

### مقابلة

اجريها **أندريا الشوفي**

# وليد فياض

■ يخشى كثيرون من ارتفاع أسعار المحروقات مع دخول فصل الشتاء، خاصة في ظل العدوان الإسرائيلي، هل هناك أي ارتفاع متوقّف في الأسعار وما هي المخوات التي تتخذها وزارة التخفيف عن المواطنين؟
سعر المحروقات في لبنان يخضع لجدول أسعار تحدّه وزارة الطاقة والمياه وهو يتأثر بعدة عوامل أهمها سعر النفط العالمي وهذا ما يفسّر انخفاض الأسعار في الربعم من لبنان في الأونة الأخيرة على الرغم من ارتفاع كلفة التأمين على البواخر بسبب حالة الحرب وهذا ما أخذناه بعين الاعتبار.

■ هل هناك أي خطط للحصول على دعم مالي أو توفير محروقات بأسعار مخفضة؟ وإذا كانت هناك مساعدات فمن هي الأطراف المشاركة فيها؟
سوق المحروقات في لبنان يخضع لمدى العرض والطلب وهو ما يعلّنه يتّخّ عبر القطاع الخاص مع احتفاظ الدولة بحصة صغيرة نسبياً من السوق، وقد قمنا في وزارة الطاقة والمياه ومدن تولينا لهجماً ما يبلغه الدعم على المحروقات وتحرير السوق وتخفيف العبء عن خزينة الدولة والمالية وذلك إلى المحروقات الأهم في الوقت الحاضر هو توفير المحروقات للتخفيفّ للمولدات في مراكز الإيواء والمنازل لمحطات ضخ المياه والشبكات الخطية لمعامل توليد الكهرباء وهذا ما نعمل عليه وقد بدأنا نحصل على جزء منه من مقرّرات الدولة الخاصة.

■ ما هي خطة الوزارة لضمان استمرارية توافر المحروقات في الأسواق خلال الأشهر المقبلة بخاصة في ظل العدوان الإسرائيلي الذي يؤثّر على الإمدادات؟

توافر المحروقات مرتبط باستمارة استخدام البواخر عبر البحر إن ناحية المحروقات المخصصة للتقل أو للتدفئة أو للقطاعات الجوية وعلى رأسها الكهرباء لذلك نعوّل على الدبلوماسية اللبنانية وجود الدول الشقيقة والصديقة للإبقاء على هذا الشريان الحيوي مفتوحاً ومع الدعم الإسرائيلي من فرض أي نوع من أنواع الحصار علينا في لبنان ووزارة الطاقة.

### أسواق

### الأسكندرية، أحمد عبده

## وضع الخبز السوداني، منظومة الخبز في مصر في هازق، بعد أن شهد انتشارا وسط جود ته وسعره المناسب، يلقي استحسان الكثير من المصريين، بينما يشكون من ارتفاع سعر الخبز المصري وقلة جود ته، بها في ذلك المدعوم وغير المدعوم

ظهر منتج جديد على موائد المصريين جذب انتباه الكثيرين واستحوذ على اهتمامهم. إنه «الخبز المصري» ذو اللون الوردي والطعم المميز، والذي وصل إلى الأسواق المصرية ليصبح حديث الشارع في الأسابيع الأخيرة، وموضوع نقاش في وسائل التواصل الاجتماعي.
يتميز الخبز السوداني بحجمه الكبير، ويعادل وزنه 3 أضعاف الرغيف السياحي المصري (غير المدعم)، ويباع بسعر اقتصادي لا يتجاوز جنيهين للرغيف، ما أثار تساؤلات حول الفرق بينه وبين الخبز المصري، خاصة من حيث الجودة والتكلفة.

ومع تصاعد وتيرة الاشتباكات في السودان بين الجيش السوداني ومليشيات قوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو المعروف بحميدتي، شهدت مصر موجات من التنازح السودانيين الفارين من آثار



واث رغيف الخبز السوداني يتبادل ثلاثة أضعاف الرغيف غير المدعوم في مصر بالسعر نفسه (فرانس برس)

تجد وزارة الطاقة والمياه اللبنانية نفسها أمام تحديات كبيرة لضمان توافر المحروقات والمياه في ظل استمرار العدوان الإسرائيلي، والحفاظ على استقرار قطاع الكهرباء. وفي مقابلة خاصة مع «العربي الجديد» يشير وزير الطاقة وليد فياض، إلى خطط طوارئ لتخفيف الأعباء، وحجم الأضرار جراء العدوان

# خطط طوارئاً لضمان استمرارية توافر المحروقات في لبنان

## الأضرار في البنية التحتية للمياه حوالي 480 مليون دولار

الوقت الحالي يملك لبنان بطريقة متواصلة احتياطيات لحوالي أسبوعين من المشتقات النفطية في كل القطاعات وهي تتجدد دوريا مع وصول الشحنات.

■ هل تم التوصل إلى اتفاقيات جديدة مع دول مثل العراق والجزائر لتأمين الوقود بأسعار تخفيفية؟
اتفاقيات تزويد لبنان بالوقود الثقيل العراقي تمّ تجديدها لغاية اليوم ثلاث مرات وقد راسلنا الجانب العراقي للعمل على تجديدها للمرة الرابعة بعدما أبدى دولة رئيس الحكومة العراقي رغبته في ذلك أثناء زيارة رئيس مصرف الكويت تصريف الأعمال نجيب مفقاني والوفد الوزاري إلى بغداد، لذلك نعوّل كثيرا ونتمن عاليا هذا الدعم العراقي الكبير الذي أمّن خلال ثلاث سنوات الطاقة الكهربائية التي يحتاج إليها لبنان لتشغيل قطاعاته الحيوية وتأمين الحدّ الأدنى من التغطية للمواطنين. أما الجانب الشقيقة فقد ساعدت لبنان مؤخرا عن طريق إرسال باخرة فيول مجانا لصالح مؤسسة كهرباء لبنان في وقت كنا نحوج ما تكون إلى المحروقات فلها الشكر الجزيل شعبا وقبادة ونحن نعوّل على الدعم الجزائري والرباط الأخوي القوي الذي يميز العلاقات اللبنانية الجزائرية من أجل السير قدما في هذه المبادرات.

■ وماذا عن إجراءات تخفيف الأعباء، على المواطنين بسبب انقطاع الكهرباء، المتكرر؟ هل هناك خطة لتحسين ساعات التغطية الكهربائية؟
وماذا عن جهود الوزارة لتطوير مصادر بديلة

الوزارة تتابع تسعير المولدات الخاصة بطريقة عادلة وشفافة وتامل مواكبتها من قبل وزارة الاقتصاد لتطبيق هذه التسعيرة والتخفيف عن كامل المواطنين. أما ناحية تسعيرة كهرباء لبنان فقد جرى على مرحلتين سابقا تخفيض على الشق الخاص بالتوليد إنجما وقد أصدرت منذ فترة 11 رخصة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية عبر القطاع الخاص، لكن الأزمة المالية منعت إتمام المشاريع بسبب نقص التمويل ومؤخرا أبدت بعض الشركات العالمية اهتمامها بهذه التراخيص وعلى رأسها شركة، CMA CGM التي استحوذت على اثنتين منها وهي بصدد الإعداد لإنشاء المشاريع على الأرض بقدرته إجمالية 30 ميغاوات. أما نحن في الوزارة فقد أطلقنا ساعات التخفيف فيها عن ناحية أخرى نعمل على إعادة تشغيل بعض محطتي زبادة الجية والحيديين وندرس إمكانية زيادّة عرضتات ونحز بصدد فرض العروض. بالتوازي تجري أيضا مناقشة لإنشاء محطة صغيرة للطاقة الكهرومائية في نبع جعيتا (في جبل لبنان) لتوليد الكهرباء لصالح المؤسسة وهذا سوف يؤدي حتماً إلى زيادة ساعات التغطية.

■ وما هي جهود الوزارة لتطوير مصادر بديلة



وزير الطاقة اللبناني وليد فياض (حيتيت بصره،البريه،الحديد)

توليد الكهرباء، ببقاء أقل وفعالية أكبر على لدى

كما تعلمون فإن الوزارة قد أصدرت منذ فترة 11 رخصة لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية عبر القطاع الخاص، لكن الأزمة المالية منعت إتمام المشاريع بسبب نقص التمويل ومؤخرا أبدت بعض الشركات العالمية اهتمامها بهذه التراخيص وعلى رأسها شركة، CMA CGM التي استحوذت على اثنتين منها وهي بصدد الإعداد لإنشاء المشاريع على الأرض بقدرته إجمالية 30 ميغاوات. أما نحن في الوزارة فقد أطلقنا ساعات التخفيف فيها عن ناحية أخرى نعمل على إعادة تشغيل بعض محطتي زبادة الجية والحيديين وندرس إمكانية زيادّة عرضتات ونحز بصدد فرض العروض. بالتوازي تجري أيضا مناقشة لإنشاء محطة صغيرة للطاقة الكهرومائية في نبع جعيتا (في جبل لبنان) لتوليد الكهرباء لصالح المؤسسة وهذا سوف يؤدي حتماً إلى زيادة ساعات التغطية.

■ وما هي جهود الوزارة لتطوير مصادر بديلة

بقيمة 350 مليون دولار يتضمن عدة مكونات أهمها إنشاء مزارع طاقة شمسية بقررة 160 ميغاوات في المرحلة الأولى وقد وافق مجلس إدارة البنك الدولي في واشنطن على المشروع منذ حوالي الشهر.

■ كيف يؤثّر العدوان الإسرائيلي على إمدادات المياه للسناطق الزراعية؟

جاء العدوان الإسرائيلي على لبنان مدبرا لكل عدة شريحة الحياة، بما في ذلك البنية التحتية لمشاريع لحم الأضراس التي نتجت عن هذا العدوان، حيث تمّ إن إنشاء مزرعة لتوليد الكهرباء في البنية التحتية والخدمات بلغت نصف مليار دولار. وفي ما يتعلق بالمياه الزراعية، تعرضت قنوات مؤسسة الليطاني، التي تنقل المياه من نهر الليطاني إلى الأراضي الزراعية في الجنوب، لأضرار كبيرة جراء هذا العدوان المتعمد، مما أعاق وصول المياه إلى تلك الأراضي. لكن، بدعم من الجيش والدفاع المدني، تمكنت مؤسسة الليطاني من إصلاح

■ هل أثر العدوان على إمكانية تنفيذ مشاريع جديدة لتحسين شبكات الري؟

بسبب العدوان الإسرائيلي، تأثر تنفيذ المشاريع الجديدة، ومن ضمنها مشروع سد بحيرة الفرعون الممول من البنك الدولي، خلال الستين الأخيرتين، أحرزنا تقدما

### إعفاء النازحين من فواتير المياه الثابت والانترنت

أصدر وزير الاتصالات في حكومة تصريف الأعمال، جوني الغرم، قراراً يقضي بإعفاء المشتركين في هيئة «أوجيرو»، جراء العدوان الإسرائيلي، يتم وفق إصدار الفواتير مجرّوا من مكان وجود اشتراكهم الهاتفية أو اشتراكات الإنترنت أو تضمرت هذه الأماكن بسبب العدوان الإسرائيلي. إمكان طلب وضع خارج الخدمة لهذه الاشتراكات مجاناً. وبالتالي التوقف عن إصدار الفواتير واستيفاء الرسوم والاشتراكات الشهرية العائدة لطلب الاشتراك خارج الخدمة. وإشارت الوزارة في بيان، وفق الوكالة الوطنية للإعلام، الجمعة، إلى أنه في حال حدوث توقف

### حجم الأضرار وإعادة توصيل المياه

■ ما هي الإجراءات المتخذة لتأمين المياه للمزارع؟
حجم الأضرار في البنية التحتية الذي تمّ توليفه حوالي 480 مليون دولار، وأرسلت هذه الوثائق إلى مؤتمر باريس، حيث يمكن قطع الأرقام فقد بلغت الأضرار في قطاع الطاقة حوالي 320 مليون دولار، وفي لاحقاً معالجة الأضرار بصورة شاملة.

■ ما هو حجم الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية للمياه نتيجة العدوان؟

حجم الأضرار في البنية التحتية الذي تمّ توليفه حوالي 480 مليون دولار، وأرسلت هذه الوثائق إلى مؤتمر باريس، حيث يمكن قطع الأرقام فقد بلغت الأضرار في قطاع الطاقة حوالي 320 مليون دولار، وفي لاحقاً معالجة الأضرار بصورة شاملة.

■ هل ظل التوترات والاعتداءات المتكررة، تؤدج لخطط طارئة لدعم المزارعين المتضررين بسبب نقص المياه؟

العدوان الإسرائيلي المستمر واستخدام أسلحة محرمة دولياً، كالقوسفور، تسببا باضرار جسيمة على البيئة والصحة. إضافة إلى الدمار الذي أدى إلى تصدّع في البنية التحتية للتصريف الصحي. كما أن الشزوح المستمر زاد من الضغط على البنية. ورغم نقص المياه؟
العدوان الإسرائيلي المستمر واستخدام أسلحة محرمة دولياً، كالقوسفور، تسببا باضرار جسيمة على البيئة والصحة. إضافة إلى الدمار الذي أدى إلى تصدّع في البنية التحتية للتصريف الصحي. كما أن الشزوح المستمر زاد من الضغط على البنية. ورغم نقص المياه؟

كبيراً مقارنة بعمل الحكومات في السنوات السابقة، حيث كان المشروع متوقفاً لأسباب مختلفة، من بينها الشككات المالية في لبنان.
■ هل حققت الوزارة أي تقدم في إكمال هذه المشاريع؟

### مالية

## عجز الموازنة السعودية... خيارات صعبة بينها خفض الدعم

مليارات دولار، أي ما يتجاوز 30% من الناتج المحلي الإجمالي، يرى عايش أن فون دونالد ترامب في الانتصاحات الأميركية التي جرت في الخامس من نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري، قد يؤثّر سلباً على أسعار النفط، خاصة مع توقع فرض مزيد من العقوبات على التجارة مع الصين وزيادة إنتاج النفط في الولايات المتحدة. ولواجهة هذا العجز المالي، يترجح الخيار الاقتصادي لنجوء المملكة إلى رفع الضرائب الداخلية ورفع أسعار الوقود، وزيادة الضرائب، وخفض الدعم، ما يسلب الضوء على تأثير ذلك على اقتصاد الدولة الخليجية الأكبر وقطاعاتها الشيعية.
ويأتي دول الخليج الأخرى. ويعزز طرح مثل هذه التوقعات، وفق محللين اقتصاديين، أن السعودية سبق أن اتجهت بالفعل نحو فرض رسوم إضافية على العمالة الوافدة لسد جزء من عجز الموازنة، حيث تقرض 400 ريال شهرياً رسم إقامة على مرافق العامل المقيم في المملكة.

وتهدف هذه الرسوم إلى سد جزء من عجز الموازنة من جانب وتقليل الاعتماد على العمالة الأجنبية من جانب آخر، بالتواكب مع النظير في زبارة الضرائب، خاصة ضريبة القيمة المضافة، التي جرى رفعها في السعودية سابقاً إلى 15%. في هذا الإطار، يشير الخبير الاقتصادي، حسام عايش، لـ«العربي الجديد»، إلى أن من المتوقع أن تسجل الموازنة السعودية عجزاً يستمر حتى عام 2027، على الرغم من انخفاض هذا العجز بنسبة 16% في الربع الثالث مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. ويبلغ إجمالي العجز السعودي في الأشهر التسعة الأولى من عام 2024 حوالي 15,5 مليار دولار، متضمناً عجزاً بقيمة 8 مليارات دولار في الربع الثالث وحده (من يوليو/ تموز إلى سبتمبر/أيلول)، ويتوقع عايش أن يتجاوز العجز المتوقع للعام 2024 نحو 31,5 مليار دولار، مع بلوغ ذروته في عام 2027 لتخطي 37 مليار دولار سنوياً. وتشكّل الأرقام الحكومية عن الربع الثالث بلغت 255 مليار دولار في الربع الثالث، مقابل ثقتات وصلت إلى 267 مليار دولار.

ومع ارتفاع الدين العام إلى نحو 309 مليارات دولار، فإن العجز المتزايد يهدد بزيادة الدين العام، مما يهدد بزيادة التضخم. ويواجه لبنان عجزاً متزايداً في موازنتها العامة، وأيضاً عجز الموازنة البالغ 8 مليارات دولار في الربع الثالث من العام الجاري بأنه «يستدعي البحث عن حلول عملية، حتى وإن كانت غير مألوفة».
يرى العامري أن الحكومة السعودية تتجه نحو زيادة الرسوم الجمركية والضرائب على السلع والخدمات، خاصة في القطاعات ذات العائدات المرتفعة، رغم تأثرها المحتمل مع معدلات الإنفاق الفردي، كما يُطرح رفع أسعار الوقود خياراً قد يحقق إيرادات كبيرة، مع الأخذ في الاعتبار تداعياتها على معدلات التضخم والاستقرار الاجتماعي.

أظهرت بيانات شركة «فوروار كيز» لمعلومات السفر أن حجوزات تذاكر الطيران إلى الأردن، هوت 35% على الأسس سنوي في الفترة من 16 سبتمبر/أيلول إلى الرابع من أكتوبر/تشرين الأول، و«ف» «رويلرز»، بسبب العدوات الإسرائيلية على غزة وليبنا، (Getty)
■

### سياحة الأردن تعاني